

قنصلية .. الموت!

«الشجار» سبب وفاته .. أين الأمن.. الإسعاف.. جثته.. أو رفاته؟

الأدلة تثبت في «مسلم الجريمة» على أنه عمل مدبر



خفافيش الظلام والقنلة إضافة إلى المستبدين.. لقد انتصرت الجزيرة، في تلك المعركة المهيبة والإنسانية وانحازت كعادتها للحق، فحذرت المبال وكشفت القاتل.. فلم تلحق أموالهم ولا ضغوفاتهم وهاسجاتهم، عن الانتصار للمظلوم، فكانت وستيفي خير شاهد على العصر، تقدم الرأي والرأي الآخر بلا حدود أو قيود..

تحدث عن الخبر وسواؤه «في العمق» أو «تحت المجر» وتنتسجوعب الجميع باتجاه مباشر أو «معاكس».. ومزال «لقصة بقية».. وماخفي أعظم!

وفي الوقت الذي كانت تقدم فيه المعلومة الموثقة والتحليل العمق، كانت وسائل اعلام الظل والظل، تواصل غيها وزحها وانكارها، وتوغل في التصليل، وتقمح فطر في القضية كعادتهم في كل موضوع، رغم أنهم دائماً يقولون «إننا صغيرة جداً»..

وثالث العربية بجدارية لقب «القنلة الثالثة» من جمهور المتابعين وتحديداً من السعوديين أنفسهم، لأنها في خضم هذه الأزمة الطاحنة وبدلاً من الدفاع عن حكومتها العاجزة.. كانت تناقش أسعار طليق القول المسس في اليمن.. وتأثير الحوثي على ذلك! العهد السعودي الحالي تفاهلنا بقدمه، لكن سرعان ما سلم رقبته وعقله لإمارة الشر، والتي تدفعه بقوة للهوية ولم تسجل معه أي موقف في هذه الأزمة الطاحنة وهي التي تملك علاقات دبلوماسية مؤثرة وإعلاماً شامخاً ومكاتب علاقات عامة مثيرة وسفيراً في واشنطن متمكناً..

ولماذا هذا الصمت المطبق على وزراء الحصار الثرثارين في كل ما يخص قطر ولأن يعيشون صمت القبور وهم يرعون السعودية العظمى تتعرض للركل من كل الاتجاهات وترنح لإفناح العالم بأسخف الروايات!..

حتى وزير خارجية السعودية نفسها عادل الجبير فقد التفت وأصبح «أطرم» و«أبكم» في هذه القضية، لم ينطق بحرف واحد، ويبدو أن اللقب الذي رشح له من أحد المتابعين هو المناسب لأدائه في الفترة الماضية وهو وزير خارجية السعودية.. «شؤون قطر» مع ثبوت هذا العمل الإرهابي، التمثل باعتقال خاشقجي بهذا الشكل الجراسي على طريقة العصابات المارقة، ستكون السعودية انتقلت من القمع والسجن إلى الخطف والتعذيب والقتل، وهذا طريق يقود إلى الجحيم.. والهلاوية، وهو أمر وارد بوجود مسؤول مراقب وحليف غدار وكذاب ومستشاري سوء سخطيين وذياب.

أخيراً..

قال تعالى: «ولا يحق للمكر السون إلا بأهله».. أي بدون أي جهود مضادة أو خطط من قبلنا لإلحاق الأذى بهم أو تدمير المآثرات عليهم، رغم كل ما فعلوه بأهل قطر على مدار سنة ونصف.. لأننا والله الحمد لم تكن يوماً من الأضرار ولا في الشامتين ولكن هي حكمة رب العالمين.. فمن أرادوا عزلنا هم يعيشون الآن في عزلة عالمية ويواجهون انتقادات وخسائر ومواقف حازمة وعقوبات صامدة وأخيراً الانسحاب التام من المؤتمر الاقتصادي «أفوس الصحراء» الذي تحول عليه الملكة لإعماش مولودها الناشئة واقتصادها الزهول، ليصبح اسمه بعد التعديل «كابوس الصحراء»!

وهذا الحال ينطبق على دول الحصار.. كلها في حيرة وندامة وتراجيح أخلاقي وسياسي واقتصادي.. والقائد الوحيد هو «مصور الحجر» الذي حقق لقب «الرجل الحديد».. تانانبا «غرانديز العربية» «كابوس الصحراء»!

وفي الوقت الذي تدير فيه تركيا القضية باحترافية عالية يسعى ترامب وإدارته لتفاد الحكومات السعودية بجلب الكثير من الصفات وحلب المزيد من الأموال..

موني موني موني.. حبيب حبيب حبيب!! فمن أراد بنا الشر وكان خالق الروايات الكاذبة نهاراً وجواراً ولصقونا بنا مزاعم لا أساس لها.. وإبرادة الله ومن واحدة واحدة اكتشفنا للعالم.. كذب وإرهاب معاً!

صالح الطريقي..

أرادوا عزل قطر فعزلهم العالم و«دافوس» تحول إلى كابوس!

التسريبات الإعلامية أكثر صدقاً من البيانات السعودية الرسمية

خاشقجي المغدور به لم يحمل السلاح وكل تهمته إنه ناصح وصاحب رأي حر

ترامب يحاول إنقاذ الرياض «موني موني .. جوبز حوبز»

صالح الطريقي..

كيف أخرجها؟ يقول البيان السعودي، إن ثمانية عشر شخصاً يخضعون للتقيق، من بينهم خمسة عشر الذين سافروا إلى تركيا وأولئك من الدائرة القريبة من ولي العهد، وبينهم «جزار» التشريح، روايات تأهله، ومنها ما يلي..

الرواية المسرحية تقول إن شجاراً وقع وفتاة تزوجت فأدى إلى وفاة خاشقجي، سئني العقل وتستخدم النقل مؤثلاً للتعامل مع هذه «الغزوة».. لماذا لم يستعد الأمن لفض «البوشة» المزعومة، ولماذا لم يطالب الإسعاف فور وقوع الحادث، إذا كان الأمر قد تم بكل هذه العفوية والبساطة؟

طبعاً وكانت القنصلية قد استعدت لهذه المواجهة الحاسمة بالتعاقد مع 15 محترفاً في مراكز مختلفة، منهم الطبيب الشرعي، ومنهم الحارس الشخصي، ومنهم القاتل الفعلي، لحضور هذه المشاهدة التي تمت بالصدفة!

وأن المرهب يكاد يقول خذوني، فقد خرج بالتوازي مع صدور البيان، من أسمته وكالة رويترز لأتباعه أن تضع سعودي مسؤول، ليقول إنه تم اختياره، ولقد ان نضع تحت كلمة، اختيار، عشرات الخطوط، سواء بلون الدم الأحمر، أو بلون الجريمة الأسود.

فلاختيار يعني إن الرياض، أو بالأصح قيادتها العظيمة والوحيدة، اختارت شخصاً - ماهر المظرب المقرب من محمد بن سلمان - للقائه خاشقجي في القنصلية، وهو ما ينفي ابتداء فرضية مصادفة وقوع الشجار الدموي المميت.

من الأسئلة الواجبة أيضاً والتي لا تغيب عن ذهن طالب في المرحلة الابتدائية، سؤال يتعلق بمصير جثة جمال خاشقجي، أين احتفظت؟ ومن أخفائها؟

إذن قتل جمال في القنصلية نتيجة «شجار».. سواء بمشمار أو بدون.. السعودية تفر وتعتذر، لكن بقية البيان السلاج، يستعصى أسئلة ما زالت تبحث عن إجابات مقنعة تخاطب العقل وليست روايات تأهله، ومنها ما يلي..



بادئ ذي بدء.. فإن كلمات الرثاء وعبارة الإنسانية عن الراحل النبيل الأصيل وصاب القلم جميل جمال خاشقجي المغدور به، لن تفي به، والعزاء لموضوع لكل إنسان عربي مسلم وكل من لديه ضمير حي وصاب رأي حر، في وفاة الإعلامي الوطني الذي سخر صوته وقلمه لخدمة قضايا بلده، وأخلصا لدينه وعرويته، سواء كان ذلك بالمجد الصادق أو النقد الهادف، فيما بلده التي تتغنى في وسائل التواصل الاجتماعي باسمها الجديد «#السعودية العظمى» قد ضاقت صدرها وانسد أفهامها عن كلماته الناصحة ورؤيته الراجحة، فأرسلوا إليه من يقتله في عقر دارهم لتثبت للعالم من خلال هذه القضية أنها فعلاً «عظمى»، ولكن في الغياب السياسي والمخابراتي والذي أسفر عن كذب بلا حول وقتل لمواطن استجار بقنصلية بلده لإتمام معاملة زواجه فخرم بشهادة وفاته.. بانتظار الكشف عن جثته أو رفاته.

ثمانية عشر يوماً موحجة تلك التي عشناها متابعين بقلق وترقب للتفاصيل المروعة، مع تواتر بعض التسريبات الأمنية والإعلامية في الصحف التركية والأميركية، وتفصلياً تدمي القلوب وتجرح الشاعر، ليس في المنطق العربية، أو تركيها، بل على مستوى العالم أجمع، الذي وحزت الجريمة الكفراء ضميره بقوة، فحركات ساسته ونشاطه وأعلامه.

وكمالدة خرجت الأخبار منتصف الليل وفجر يوم عطلة رسمية، لا متصا الفعضب العالمي المترادف ولورد على «التسريبات» الإعلامية التي ثبت أنها أكثر صدقية من «البيانات» السعودية!

بيانات الرياض لا يد أن تتوقف عندها بشرى من التعذيب، فالشرع الوحيد الذي يمكن أن تصدقه من تلك الأخبار أنها لم تكن نتيجة تحقيقات شفافة، وإنما هدفها الرئيسي التغطية على الشخص المسؤول والذي أصدر قرار تصفية خاشقجي في القنصلية.

هذا ما قالته وسائل الاعلام الموثوقة والمحترمة والحيادية، وفي مقدمتها قناة الجزيرة، قبل نحو خمسة عشر يوماً، وكركته قيادات عالمية من أوروبا إلى أميركا.. بينما كان الراسميون السعوديون، يبدأ من ولي العهد، ومرورا بشقيقه السفير، وصولاً إلى قنصليها في استنبول، يقولون عكس ذلك عن طول الخطف.. فولي العهد كمن علم لفنائه ببولغور في خاشقجي خرج من القنصلية بعد انتهاء معاملته، خلال دقائق، وشقيقه شدد على نفس الأمر، مضيفاً إليه استعجاله إن يكون قد حدث شيء في القنصلية دون أن يعلموا به، بينما تخرج القنصل، وفتح باستنزاه وسخف ادراج خزائن القنصلية، وأبواب غرفة الكورباء، لكاميرات اعلامية، ليؤكد عدم وجود جمال خاشقجي في قنصلية، أو بالأحرى «المقصب السعودي».. ومسرح أو مسلخ جريمته الإرهابية البغيضة.

فإن سيصدق العالم والشعب السعودي تحديداً ما سبقوله سيؤولهم لاحقاً سواء فيما يتعلق بهذه القضية أو في قضايا أخرى.. بعد أن تطورت هذه الحادثة عدم تحققهم أو حرصهم للوقوف للمعلومات الحقيقية فيما وسائل اعلام أجنبية كانت تنشرها بكل موضوعية وإيجابية!%

محمد المري

رئيس التحرير المسؤول
Email: mohd-almari@al-watan.com
T: @mohdalmari2022
العدد 12 أكتوبر 2018

«الجزيرة» منارة تخاطب العقول و«العربية» مشغولة بأسعار الفول!

السعودية تتعرض للركلات السياسية ووزراء الحصار والحليف الغدار.. يتفرجون!